

صلى الله تعالى عليه وسلم للمؤمنين والمؤمنات فلا وجه للسؤال عنه . واما  
 ساوك طريق الآخرة فان كان بالمثل بالكتاب والسنة والاهتداء بهدي  
 الراشدين فهو الدين القيم والارشاد اليه واجب بما اخذ الله ميثاق الدين  
 أوتوا الكتاب ليبينه للناس ولا يكتُمونه وما زاد على ذلك فهو منكر وشرع  
 لم يأذن به الله . واما زيارة الصالحين الاحياء فهي تدخل في عموم الامر  
 بالبر والصلة والحب في الله كما تدخل زيارة قبور الميتين في عموم حديث  
 « فزوروها فانها تذكركم الآخرة » فزيارتها على هذا الوجه مشروعة وما  
 يزيد الجهال من تقبيل الاعتاب والطواف والاستعانة على قضاء الحاجات  
 فهو من البدع المنكرة كما فصلناه صراحة في النار

## أثار علمية

﴿ اظهار المدفون . من تمثال فرعون ﴾

« لحضرة الفاضل الشيخ محمد اسماعيل وكيل المجلة في ملوي »

في ضواحي بلدتنا ( ملوي ) قرية تبعد عنها نحو ساعة تدعى الاشمونين  
 وكانت تسمى قديماً ( هرموبوليس ) وهي من اشهر مدن القراعنة التي  
 اتخذوها عاصمة لملكهم في بعض الازمان الغابرة وفيها الآن من المباني  
 العتيقة والآثار القديمة ما يشهد بسابق حضارتها التي كانت عليها ومدنيتها  
 الفاتحة التي حفظت آثارها المنجوبة في بطون آكامها واطلاها الدراسة  
 التي يبلغ مقدار مساحتها ١٢٠٠ فدان وهي على ما هي عليه الآن من الحراب

والغناه لا تزال مطمح انظار السائحين الباحثين عن الآثار على اختلاف نحلهم  
وملاهم وما زالت الايام تظهر بعض تلك الآثار التي تبهر العقل وتأخذ  
بالالباب وفي هذه الايام عثر بعض مستخرجي السماد ( السباخ ) في اثناء  
حفهم على اعظم تمثال واجل اثر ألا وهو تمثال الملك منفتاح أو منقطا الاول  
الذي يقول بعضهم انه فرعون موسى عثر عليه في بعض آكام تلك القرية  
وهو مصنوع من حجر ( الجرانيت ) الاحمر موضوع على قاعدتين احدهما  
متصلة به وهي من نوع حجره والاخرى منفصلة عنه وهي من الحجر  
الابيض مزينة بالكتابة والنقوش ومقدار ارتفاعه يبلغ خمسة امتار مولياً  
وجهه شطر المشرق مقدماً رجله اليسرى ومؤخراً اليمنى قابضاً على ملف  
من الورق مكتوب عليه اسمه وألقابه المملوكية وعلى جنبه اليسر قد رسمت  
صورة ولده ( سيني الثاني ) المكتوب عنه انه وليّ عهده ورئيس الكتاب  
وقائد جيوش ابيه الملك منفتاح . وعلى كتفه راية المدل مكتوب عليها  
( الحق ) وهذا التمثال يمثل الملك وهو مؤتزر بمجد النمر تحت سرتة قد  
كتب على ظهره ما معناه : الذهب الابريز ، ابن الشمس ، الثور الاعظم ،  
مالك التاجين . صاحب البرين ( أي الوجه القبلي والبحري ) . وقد فسر  
بعض رجال الآثار تقديم رجله اليسرى وتأخير اليمنى بالخضوع والخشوع  
للآلهة وأرى أن هذا التفسير ربما كان بعيداً عن الاصابة فاني اول ما مرقتة  
بنظري وكان معي بعض الاذكياء فهمت ان ذلك منه رمز الى الشجاعة  
والاقدام وانه لدى الامعان يظهر جلياً أنه كمن يريد البراز فهو يتحفز للوثبة  
بجالة تدل على الكبر والاعجاب لا الخشوع والخضوع ولقد راجعت التاريخ  
فاذابه يقول مانصه ( منفتاح او منقطا الاول هو الذي كان في ايامه خروج

بنى اسرائيل من مصر تحت رئاسة موسى عليه السلام ولم يرث عن ابيه  
سوى الكبرياء والعظمة واجمع المؤرخون على أن قسوته كانت سبباً في  
قصر اجله وعدم طول بقائه في ملكه ( اه بالمرف

ان آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار

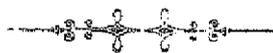
فسيحان الذي نجاه بيده ليكون آية لمن خلفه . واظهر تمثاله الآن عبرة  
لمن بعده . ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين

هذا وما انتشر نبأ اكتشافه بين الناس حتى هرع الكثيرون منهم على  
اختلاف نزعاتهم لمشاهدته حتى انه لا يخلو وقت من ازدحام الوافدين  
عليه وكل ممجب بحسن وضعه ونسق هندامه مما يدل صراحة على ما كان  
بمصر من العلوم والصنائع

في الغابرين الاولين من القرون لنا بصائر

وهو لعمر الحق جدير بأن يؤتممه محبو الآثار وذوو الشغف بصنائع  
الاقدمين غير اننا نأسف على ما أصابه أثناء استخراجة حيث أفلتت ضربة  
من أحد الحفار أصابت تاجه من أعلى فكسرت قطعة صغيرة منه كما انه  
حينما أرادوا إزاله من أعلى القاعدة التي كان واقفاً عليها انصدع فخذه  
فانكسر لكن بغير انفصال ولم يخل هذا ولا ذاك بحسن التمثال وجميل  
شكاه . هذا وقد شاهدنا بعد انصرافنا من هذا المشهد تمثالاً آخر قريباً منه  
لكنه أكبر جرماً ومقطوع الرأس وبعض الصدر وهو على هيئة شخصه  
جالس على كرسي ويقال أن رجال الآثار كابدوا المشقات في استخراجة  
فأعيام . ثم عرج بنا الحرّيت الذي استصحبناه معنا الى مسجد هناك قديم  
قد تداعت حيطانه وخرّ سقفه ولم يبق منه غير عمد من الرخام قائمة وهي

على طول عهدهما لم يطرأ عليها ما يذهب برويقها فضلاً عن ما حواه هذا المسجد أيضاً من الآثار التي قل أن يوجد نظيرها فزادنا منظره على هذه الحالة أسفاً على أسف ولم نقدر أن نملك الستنا عن الحوقة اللهم الا بالترحم على السلف الصالح الذين بذلوا كل مرتخص وغال في فتح البلاد . وشيدوا للإسلام فيها أرفع عماد . كما أننا لم نملك خواطرننا التي أخذت تلوم مصلحة آثار الاوقاف التي تركت هذا المسجد وما حواه في قرية لم يزل أهلها يضيعون ما ادخره الاقدمون لجهلهم مما لو كان لدى غيرهم لعضوا عليه بالنواجذ لعلمهم ان ذلك أعلى وأعلى قيمة من الركاك ولقد شاهدت بعض اعمدة هذا المسجد ملقاة خارجة عنه على طلل بال بحيث لا يؤمن ضياعها فلذلك نستلفت انظار حكومتنا الى مكافئة من يعثر على الآثار بعد التجري والوقوف على أنه هو العاثر حقيقة على ذلك فقد نمي الينا أن بعض الفلاحين يعثر على شيء من ذلك فيخبر أولى الشأن الذين يرفعون الخبر الى الحكومة ثم تصرف المكافأة الى غير مستحقها فيشكو الأخير سوء حظه ويندب سوء حاله ويأخذ على نفسه المهور انه لو عثر على مثل هذا مرة ثانية ليهشمه وليكسره انتقاماً لنفسه من ضياع اتعابه سدى . هذا وقد علمت أخيراً انه ظهر وراء الحفرة التي كان بها التمثال هيكل منقوش على جداره ( صورة سيتي ) بن منفتح على هيئته التي تولى فيها الملك بعد أبيه « أفلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة وآثاراً في الارض فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون »



« طرف الأعراب ونوادرهم »

( أبو النجم الفضل بن قدامة الدجلى الراجز ) من فحول المتقدمين  
في الإسلام يمثل بكلامه وهو الذى يقول :

أنا أبو النجم وشعرى شعرى لله در ما يجن صدرى

وفد على هشام بن عبد الملك وقد طمن فى السن فقال له هشام حدثنى  
يا أبا النجم فقال : أعني أم عن غيرى ؟ فقال بل عنك فانشأ يحدثه وهو  
يضحك وصار يختلف إليه . وكان طرده هشام حين أنشده أرجوزته التى  
يمثلون فى الكلام على الفصاحة بمثلها « الحمد لله العلىّ الاجل » وفيه  
مخالفة القاعدة الصرفية فى الادغام . وذلك انه لما بلغ طرف تشبيهها وهو

« والشمس فى الافق كمين الاحول » فظن قبل ان ينطق بالكلمة الاخيرة  
لأن هشاماً أحول فلم يقلها فلما وقف قال هشام : اجز فقالها فطرده  
وضاق صدر هشام فى ليلة فقال لأحد الخدم : اطلب لى محدثاً

اعرابياً شاعراً فخرج الخادم الى المسجد فاذا هو بأبى النجم وكان ينام فيه  
بمد طرده فضربه برجله وقال : اجب امير المؤمنين فقال اتى اعرابى

غريب فقال اياك ابني هل تروى الشعر ؟ قال نعم واقوله فانطلق به حتى  
ادخله القصر واغلق الباب فظن ابو النجم الشر والانتقام ثم مضى به فادخله  
على هشام فاذا هو فى بيت صغير والشمع يزهر بين يديه واذا هو قد ضرب

بينه وبين نسائه ستر رقيقاً . فلما رآه هشام قال : ابو النجم ؟ قال : نعم طريد  
أمير المؤمنين فاذن له بالجلوس وسأله عن منزله ومبنته مبسطة : ثم قال له

مالك من الولد ؟ قال ثلاث بنات وبنتى اسمها شيبان فقال هل اخرجت

هن بناتك احداً؟ قال نعم زوجت اثنتين وبقيت واحدة تجمزي في اياتنا  
كأنها نعمة . قال وما اوصيت به الاولى؟ فقال :

اوصيت من (برّة) قلباً حراً      بالكلب خيراً والحمة شراً  
لا تسأى ضرباً لها وجراً      حتى ترى حلوا الحياة صرا  
وإن كنتك ذهباً ودرّاً      والحى عميمهم بشر طراً  
فضحك هشام وقال فما قلت للاخرى؟ قال قلت :

سبي الحمة وابهي عليها      وان دنت فازدلفي اليها  
وأوجي بالنهر ركبتيها      ومرقيا واضربي جنبها  
وظاهري النذر لها عليها      لا تخبر الدهر بها ابنتها<sup>(١)</sup>

فضحك هشام حتى سقط على قفاه وقال : ويحك ما هذه وصية  
يقوب عليه السلام ولده فقال : ولا انا كيمقوب يا امير المؤمنين . قال  
فما قلت لثالثة؟ قال قلت .

اوصيك يا بنتي فاني ذاهب      اوصيك ان تحمدك الاقارب  
والجار والضيف الكريم الساغ      لا يرجع المسكين وهو خائب  
ولا تي اظفارك السلاهب      لهن في وجه الحمة كاتب<sup>(٢)</sup>

والزوج إن الزوج بأس صاحب

قال وكيف قلت هذا ولم تزوج واى شىء قلت في تأخر تزويجها  
قال قلت

كان ظلامه اخت شيان      يتيمة ووالداها حيان

(١) المظاهرة المعاونة والنذر معروف وبمعنى الانذار (٢) تي تقصر

الرأس قل كله وصبيان وليس في الساقين الاخيطان  
 تلك التي يفرع منها الشيطان  
 فضحكك هشام حتى ضحكت النساء لضحكك وامر له بثلاثمائة دينار  
 وقال اجعلها في رجلي ظلامه مكان الخيطين

## الاجنباء النخلة

اسباب الحرب الروسية العثمانية (تمة)

علم مما نشرناه في الجزء الماضي ان الدول الاوربية اغتصمت فرصة  
 اشغال روسيا الفتنة في بلاد البلقان العثمانية لان تجعل لها حقاً رسمياً في زلزلة  
 استقلال الدولة العلية بمشاركتها في احكامها وادارتها ولو في بعض الولايات  
 وان تصدق الدولة على ذلك لتقوم الحجة عليها في كل آن وان هذا هو السبب  
 في رفض مطالب المؤتمر . وقد كان مدحت باشا ابصر رجال الدولة بعاقبة  
 الحرب التي تتوقع من رفضها كما كانت اعلمهم بضرر قبولها . واننا نشر  
 المذاكرة والمشاوره في هذا الامر مما كتبه الجوائب عن المجلس الامى الذى  
 امر به مولانا السلطان يومئذ وهو :

« قال مدحت باشا : اذا رفضنا مطالب الدول ادى ذلك الى فسخ  
 المؤتمر فرما يعلن بعض الدول بحربنا والمترجح عندي ان دولتي انكثرا  
 وفرنسا يبقيان على الحيادة اما الروسية التي هي اصل اقتراح هذه المطالب  
 فيحتمل انها تجرى ايجابها علينا بالسيف . واما اوستريا فيحتمل ان من رعيته  
 ١٧٠٠٠٠٠٠ من الصقالبة فمن الصمب علينا ان نجزم بما يتأني لها ان تفعله فاذا